جامعة 8 ماي 1954 قالمـــــة

وحدة التعليم : المنهجية ،المادة: تقنيات البحث واعداد المذكرة

المستوى : أولى ماستر

تخصص : تاريخ وحضارة المشرق الاسلامي

الشعبة : التاريخ.

السداسي : الثاني.

السنة الجامعية : 2019 – 2020..

المعامل : 02 الرصيد: 04

برنامج المحاضرات النظرية :

1 – التحكم في تقنيات كتابة اشكالية البحث.

2– التحكم في خطة البحث.

أولا : التحكم في تقنيات كتابة اشكالية البحث

1– تعريف الاشكالية :

– إن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية لأي طالب هي تحديد المشكلة البحثية التي ينشد الباحث دراستها والتعرف على أبعادها بصورة دقيقة وتحديد كافة المظاهر التي تتجلى فيها المشكلة سواء كانت صعوبة أو نقصا أو قصرا في المعلومات المتاحة أو تناقضا فيما بينها، ولابد أن تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تعد دراستها إضافة علمية جديدة وجيدة .

ويمكن تحديد مضمون الإشكالية العلمية من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع يشغل ذهنه، يفصّل هذا السؤال العام إلي أسئلة جزئية، و بالإجابة عنها يكون الباحث قد أجاب عن السؤال العام.

فمشكلة البحث إذا هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا، أي كل ما يبدو عليه انه يتطلب الدراسة، فالإشكال يثير تساؤلا معينا ومن هنا تمايز الاشكال عن السؤال، وتعني صياغة مشكلة البحث تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري، أي أن صياغة مشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقع أمر نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه.

ومن ثم فإن المفاهيم والمصطلحات المستعملة يجب أن تحدد بشكل يمكن تحقيقها علميا، أي على الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها في الواقع.

ويمكن تلخيص ما سبق في أن الاشكال هو الذي يطرح خللا ما، أو تصورا ناقصا حول موضوع ما، أو عدم فهم لمسألة ما، أو وضعية غير صحية تفرز لنا غموضا يجب الاجابة عنه، وإزالة هذا الغموض وتصحيح هذه الوضعية مثل عمل شرطة التحقيق في قضية غامضة تحتاج إلى حل، ومن تم نحتاج إلى طرح عدة أسئلة ينبغي الاجابة عنها.

ومن التعاريف المختلفة التي وردت عند الباحثين نذكر :

الإشكالية في البحث العلمي هي عبارة عن : سؤال علمي ينطلق من مجموعة فرضيات ويحتاج إلى إجابة ، ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة بحثية والتي يسعى الباحث لحلها، ويتم صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين بالإضافة إلى مكونات مشكلة محددة.

وفي هذا الصدد قام **موريس أنجرس بتعريف إشكالية البحث العلمي** بأنها : عبارة عن عرض الهدف من الموضوع على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة.

– هي فراغ أو نقص في المعارف العلمية حول مسألة معينة، فكل بحث يبدأ عند نقطة يوجد فيها مستوى معين من المعارف لكن في نفس الوقت هناك فراغ أو نقص في معرفتنا حول موضوع معين، وقد تكون المعلومات عن مسألة ما ناقصة أو تكون غير منظمة أو غير واضحة مما يمنع من استعمالها للإجابة عن التساؤلات.

2– <u>مواصفات الاشكالية العلمية</u> :

- الدقة ، الوضوح ، الايجاز.
- الواقعية والقابلية للبحث.
- يجب أن ترتبط إشكالية البحث بموضوع البحث .
- الانطلاق من النتائج البحثية للدراسات السابقة.
- حداثة الاشكالية وقيمتها العلمية.
- صياغة الاشكالية بصيغة استفهامية .

3– <u>شروط الإشكالية في البحث العلمي</u>:

هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في إشكالية البحث الجيدة وهي كما يلي:

– أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه من قبل وأن تكون الإشكالية لم يوجد لها حل وبقيت مطروحة.

– يجب أن يكون الموضوع أو الإشكالية واضحة.

- أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية للمعالجة.
- أن تكون الإشكالية إضافة معرفية للتراكمية العلمية.
- أن تكون مصادر الدراسة متاحة، يستطيع الباحث الوصول ايها واختبارها.
- وجود علاقة وثيقة بين الموضوع المختار وميول واهتمامات الباحث العلمية.
- أن تتضمن إشكالية البحث علاقة بين متغيرين، بشكل يساعد على القياس والاختيار.
- صياغة الإشكالية بلغة واضحة في شكل أسئلة محدد قابلة للإجابة.

4- <u>خطوات تطبيق إشكالية البحث العلمي:</u>

-اختيار موضوع البحث : يجب أن يمتلك الباحث المهارة والقدرة التي تجعله يربط موضوع بحثه بالإشكالية المتعلقة به ، وبهذه الطريقة يصبح الباحث قادرا على فهم البحث ، وتحليله بالطريقة المثلى ، كما عليه من أن يبني أسئلة الإشكالية من خلال الاعتماد على موضوع البحث العلمي.

-تصميم أفكار البحث : لكي يقوم الباحث بإيضاح الدور الكبير الذي تعلبه إشكالية البحث العلمي في بحثه عليه بتصميم أفكاره بشكل دقيق ، صحيح ، ومنظم ، ويعد تنظيم أفكار البحث من أبرز الأمور التي تساهم في نجاح البحث الذي يقوم فيه الباحث ، فبدون هذا التنظيم سيجد الباحث نفسه عاجزا عن الوصول إلى الحلول المطلوبة ، والتي تساعده على فهم إشكالية البحث ، ومن ثم حلها.

-أسئلة البحث : وهي الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها من أجل الوصول إلى حل مشكلة البحث ، وتتعلق هذه الأسئلة بموضوع البحث وإشكاليته ، ويجب على الباحث أن يحرص على اختيار أسئلته بشكل دقيق ، كما عليه أن يقوم بصياغتها وطرحها بشكل سليم ، وذلك لأنه هذه الأسئلة ستقدم عونا كبيرا بالنسبة للباحث ، وستساعد القارئ على فهم البحث بشكل صحيح ، ومن خلال هذه الأسئلة تظهر مهارة الباحث في صياغة الأسئلة المتعلقة بإشكالية بحثه

<u>أمثلة :</u>

- **التشهير بجثث القتلى في الدولة الاسلامية خلال العصر الوسيط .**
- **نبش قبور بني أمية بين الحقيقة والزيف .**

2- <u>علاقة الاشكالية بموضوع البحث والعنوان:</u>

يجب أن تتوفر في البحث الناجح شروطا منها موافقة الاشكالية وانسجامها مع الموضوع المدروس والعنوان المختار.

- عنوان البحث هو الذي يحمل في طياته شكل الاجابة النموذجية عن الاسئلة التي طُرحت من قبل، والتي أفرزتها لنا الاشكالية العلمية (التعبير عن الخلل المترتب على عدم فهم الموضوع أو أحد جزئياته).
- إن سبب وضع عنوان البحث إنما هو الدقة في فهم الخلل الذي يعتري الموضوع، فكلما كان الالمام بالموضوع جيد كانت صياغة الاشكالية جيدة.
- كلما كانت هناك إمكانية للبحث في الموضوع كانت الاشكالية أكثر دقة، ومن ثم يمكن وضع فرضيات واستفهامات وأسئلة دقيقة ومضبوطة .
- وعليه فإن علاقة الاشكالية بالعنوان هو علاقة بيان وتوضيح كيفية (رفع الخلل) عن الموضوع.

ولإشكالية البحث العلمي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتبرز أهميتها في عدد من الأمور وهي:

- تساهم إشكالية البحث العلمي في تحديد إطار البحث للباحث.
- تعد الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي، وقاعدته الرئيسية، لذلك يجب الباحث أن يجعل القاعدة متينة، وذلك لكي لا يفشل بحثه العلمي.
- تقوم بالإمام بالموضوع على هيئة سؤال أو تساؤل يطرحه الباحث ويسعى للإجابة عليه.

بعض الملاحظات التي يجب رعايتها في صياغة إشكالية البحث العلمي:

- يجب على الباحث أن يتخلى ويستبعد كافة الأفكار التي لا ترتبط بالبحث العلمي ارتباطا وثيقا، وفي المقابل يجب التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم يقوم بصياغة هذه الأفكار بشكل واضح.
- أن يستخدم اللغة الفصحى أثناء قيامه بصياغة الإشكالية بشكل محكم للغاية، مستخدما الكلمات السهلة والواضحة والتي لا تحتاج لشرح، مبتعدا عن الكلمات الغامضة و العامية، وذلك لكي يفهم القارئ إشكالية البحث العلمي بشكل واضح.

– أن يبرز العلاقات العامة بين المتغيرات، مع الحرص والانتباه الشديد إلى عدم الوقوع في التناقض.

– أن يبتعد أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي عن استخدام الجمل الاعتراضية، لأن هذه الجمل قد تؤدي إلى تشتيت القارئ، وبالتالي فإن من الممكن أن يفقد الفكرة الأساسية التي قام الباحث بطرحها.

–أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي.

ثانيا : التحكم في خطة البحث.

للخطة أهمية كبيرة في البحث ، لأن البحث من دون خطة سابقة مدروسة بدقة وعناية مضيعة للوقت ، وتبديد للجهد ، لأن إهماله والشروع في تحرير و كتابة البحث بدونها ربما يضطر الباحث إلى إعادة الكتاب بعد استنزاف الكثير من الوقت، وهذه المرحلة هي أنسب المراحل لترتيب موضوعات البحث وتنسيقها ، حيث إنَّها لاتزال رؤوس أقلام ، وخطوطًا عريضة، أما بعد الكتابة والسير في البحث فإن التحوير يكون صعبا، و أكثر تعقيدًا ، وقبل أن يضع الباحث خطته عليه أن يمر بمراحل نوجزها فيما يلي :

– التعرف على نماذج من التخطيط لرسائل قريبة الشبه برسالة الطالب.

– القراءة حول موضوع رسالته للتعرف عليه، والتعمق فيه دون تقييد شيء.

– القراءة العامة حول موضوع التخصص.

1– تعريف خطة البحث :

يقصد بخطة البحث : التصور المستقبلي الذي يضعه الباحث مسبقا لطريقة لتنفيذ مشروع بحثه من زوايا مختلفة منها : طريقة جمع المادة العلمية، كيفية معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ ، وهي بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية و القواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء انجازه لعملية البحث.

ومن بين التعاريف التي وردت بشأن خطة البحث :

– هي تقرير وافٍ يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه مشكلة بحثه ، أو هي الهيكل التنظيمي للبحث، أو المشروع الهندسي الذي يقوم عليه علاج المشكلة التي قصد بها البحث .

–هي الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته ، وتشبه بالبوصلة التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته و هي المعيار الوحيد الذي يمكن بواسطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث، ذلك لأن البحث – قبل التنفيذ – يعتبر في عالم المجهول.

إذن لابدّ لكل بحث علميّ من خطّة محكمة يعدّها الطالب تحت إشراف أستاذ متخصص ، وعند إعداد الخطة يراعى فيها ما يأتي :

– استجابتها للأهداف التي وضعها الباحث لبحثه .

– معالجتها بدقة لإشكالية البحث .

– ترابط أصولها ومباحثها وتسلسلها بشكل منطقي.

– مراعاتها لطبيعة البحث من الناحية الأكاديمية.

2– أهمية إعداد خطة البحث :

– تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة ، لأن الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه في العادة صورة متعمقة عن موضوع البحث وتفريعاته وحدوده، فيلتزم بما لا يتفق مع المدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له.

– تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة.

– تساعد الخطة الباحث في تصوُّر العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانيَّاته الزمنية أو المادية، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث، وبهذا يجنب نفسه الوقوع في مأزق يجعله يندم فيما بعد على اختيار الموضوع، أو على عدم الاستعداد الكافي له، وقد تضمن الخطة للباحث توفير الوقت والجهد والمال، فلا يضطر إلى

تغيير موضوعه وقد سار فيه خطوات، أو إلى العودة مرات متكررة إلى مصادر المادة العلمية، ولا سيما إذا كانت تستوجب سفرًا مكلفًا، أو تستوجب اجتياز صعوبات يتسبب عنها ضياع وقت وجهد

– تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه، وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.

– توفر الخطة للمشرف على الباحث أساسًا لتقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.

3– رابعًا : <u>عناصر خطة البحث :</u>

أ– عنوان البحث :

– يجب أن يتميز بالوضوح وسهولة اللغة ، والعبارات القصيرة المختصرة و الدقة في التعبير، بحيث يبلور مشكلة البحث ، ويحدد ابعادها وجوانبها الرئيسية.

– يرشد القارئ الى مجال البحث مباشرة.

ب– المقدمة:

تكتب المقدمة في نهاية البحث ولكنها توضع في بدايته بعد الشكر والإهداء، ويراعى عند كتابتها الأسلوب العلمي الرصين البعيد عن التكلف ، و يجب أن تتضمّن المقدّمة النقاط الآتية وفق التسلسل نفسه :

- التوطئة لموضوع البحث .
- عرض الإشكالية ووضعها في إطارها الزماني والمكاني بدقة.
- طرح المشكلات البحثية.
- حدود الدراسة وتتضمن المجال الجغرافي والفترة الزمنية المحددة لموضوع البحث.
- المنهج العلمي حيث يستخدم الباحث المناهج التي يجدها مناسبة لموضوع بحثه نذكر بالأخص : المنهج الوصفي ، التحليلي ، الاحصائي ، المقارن .
- أسباب ودوافع اختيار موضوع البحث.
- أهداف الدراسة .

- عرض مضامين خطة البحث بنوع من الاستقراء والتحليل
- عرض الدراسات السابقة إن وجدت ونقطة الإنطلاق على ضوئها .
- تحديد الصعوبات العلمية أو ذات الطابع العملي التي واجهت الطالب خلال إعداده البحث.
- عرض وتحليل لأهم مصادر البحث ومراجعه.

ت- صلب الموضوع :

وهو المشكلات الرئيسية التي تتفرع عن المشكلة التي هي عنوان البحث.

وتقسم هذه المشكلات إلى أبواب ، والأبواب تقسم إلى فصول ، والفصول الى مباحث ، والمباحث إلى مطالب والمطالب إلى عناصر أو فروع .

وينبغي على الباحث أن ينتبه إلى عدة أمور :

- أن لايلزم التماثل في الأعداد في التقسيم لفصول الأبواب ، أو لمباحث الفصول وهكذا ، فقد تصل الفصول إلى ثمانية ، في حين لا تصل فصول باب آخر إلا إلى ثلاثة ، وقد تصل مباحث فصل إلى عشرة ، في حين لا تصل مباحث فصل أخر سوى أربعة مثلا ، وهكذا في المطالب والعناصر
- التوازن في العدد شرط مطلوب لكنه ليس بلازم .
- ليس هناك عدد محدد للأبواب والفصول متفق عليه ، بل ذلك خاضع لموضوع البحث ومافيه من مشكلات ، فقد يكون فيه من المشكلات مايحتاج إلى كثرة الأبواب والفصول ، وقد تكون مشكلاته لا تحتاج إلى هذه الكثرة .
- يشترط لكل باب أو فصل أو مبحث عنوان دقيق واضح .
- لابد من الترابط بين عنوان الموضوع وأبوابه وبين أبوابه وفصوله ، حتى يظهر البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء شكلا ومضمونا.
- يشترط ترتيب الأبواب والفصول والمباحث ويراعى في ذلك الجانب المعرفي ، الزماني ، الأهمية

ث- الخاتمة :

الخاتمة جزء أساسي وهام في البحث العلمي، تكتب عند النتهاء من البحث وتوضع في نهاية مباحثه قبل الفهارس الفنية وتكتب بلغة علمية رصينة بعيدة عن التكلف والسجع، على شكل نقاط مسبوقة.

تتضمن الخاتمة أبرز النتائج والتوصيات التي خلص البحث إليها، وذلك بحسب تسلسل المشكلات البحثية .

ج-الملخّص (Abstract) :

يضع الباحث ملخصاً للبحث باللغتين : العربية والإنجليزية أو الفرنسية في بداية رسالته.

نموذج عناصر إعداد خطة البحث ويجب أن :

-لا يزيد عدد كلماته عن(350) كلمة .

-أن يتضمّن أهداف الدارسة.

-تحديد منهجية الدارسة .

-تلخيص النتائج والتوصيات الرئيسة .

ح- الفهارس:

يتعيّن على الباحث، أن يرفق رسالته البحثية بمجموعة من الفهارس بحسب ما يقتضيه موضوع بحثه ومن أبرز هاته الفهارس :

1-فهرست المحتويات:

هو فهرس أساسي لا غنى عنه في البحث العلمي، لابدّ من وجوده ، وهو يساعد القارئ على تحديد مواضع الفصول والمباحث والمطالب بدقة عن طريق الصفحات، فهو يوفر الوقت ويساهم في معرفة المواضيع التي عالجها البحث . ولا نبدأ بصناعة فهرس المحتويات إلا بعد أن ينتهي البحث بشكل تام، وبعد طباعته وتصحيحه وتنقيحه واخراجه بصورته النهائية، وذلك لأن أي تعديل في البحث قد يغير مواضع الصفحات وبالتالي يُفقد الفهرس أهمّيته . ونبدأ بالترقيم الرقمي مع الصفحة الأولى من الدارسة.

2- الفهارس الفنّية:

للفهارس الفنية دورهام في ضبط النص ومعرفة أهم ما يتضمنه بدقّة بالغة ، وهي أنواع كثيرة تختلف باختلاف نوع البحث ومضمونه ، ومن الأمثلة على الفهارس الفنية التي يمكن أن يتضمنها النصّ:

-فهرس الآيات القرآنية:

فهرس الآيات القرآنية – يجمع الباحث كل الآيات القرآنية الواردة في النص ويضع إلى جانبها رقمها وإسم السورة التي وردت فيها .

– يرتب الآيات حسب أرقامها في السورة

-يرتب السور حسب ورودها في المصحف

-يفضل أن تكتب الآيات بالرسم القرآني وأن توضع بين قوسين مميزين.

-يحدد أرقام الصفحات التي ذكرت فيها الآية الواحدة .

– فهرس الأحاديث النبوية وآثار الصحابة :

– يجمع الباحث كل الأحاديث النبوية والآثار الواردة في النص .

-تُرتَّب الأحاديث النبوية والآثار على حروف المعجم بحسب أوائل حروفها.

-يذكر طرف الحديث فقط.

-يذكر راوي الحديث ودرجته

– تتم الإشارة في الفهرس إلى كل الصفحات التي يردفيها ذكر الحديث

– فهرس الأعلام :

-يُفهرس الأعلام بألقابهم متبوعة بالأسماء للتمييز بين من تتشابه ألقابهم.

– يجب مراعاة الترتيب الأبجدي أثناء الفهرسة.

-يتم استبعاد أداة التعريف في الألقاب : ال، أبو، إبن .. . فالونشريسي مثلا يرتب في الواو، وابن خلدون في الخاء، وأبو هريرة في الهاء.

-تتم الإشارة في الفهرس إلى كل الصفحات التي يرد فيها ذكر العلم في المتون دون الهوامش.

– فهرس أسماء الأماكن والبلدان :

-تدوّن فيه أسماء الأماكن والبلـدان والمساجـد والكنائس والمـدارس والمكتبـات والحصـون والقلاع والقصور وكل مكان ذكر في متن الكتاب مثل: مكـة، المدينة، الجامع الأعظـم، تلمسان.

-ترتب أسماء الأماكن حسب حروف المعجم بعد اسقاط أداة التعريف الـ.

-تذكر جميع الصفحات التي وردت فيها الأماكن .

خ- **الملاحق :**

قد تكون عبارة عن جداول أو أشكال بيانية أو معطيات احصائية أو خرائط توضيحة أو صور توثيقية الهدف منها التوضيح ، الاستدلال على موضوع محدد ، وتأتي بعد الخاتمة مباشرة ، ويشترط فيها أن تكون مرقمة ويتماشى ترقيمها مع ماورد في المتن .

د- **قائمة المصادر والمراجع :**

على الباحث أن ينجز قائمة بالمصادر والمراجع التي عاد إليها واستخدمها أثناء قيامه بهذا العمل، ويراعي فيها الحروف الهجائية ويرتبها حسب التدرج التالي:

- المصادرالمخطوطة والوثائق أصلية أو مصورة كانت على أن يذكر مكان ورقم تسجيلها.
- المصادر المطبوعة من أمهات الكتب.
- المراجع من كتب ودراسات حديثة.
- الرسائل الجامعية : ماجيستير ، دكتوراه
- الدوريات كالمجلات والنشرات العلمية.
- المعاجم والموسوعات

قائمة المراجع البيبليوغرافية :

- عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة : البحث العلمي حقيقته ومصادره ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته ، مكتبة العبيكان ، ط6 ، الرياض 1433 هـ،

- ميمونة مريغني حمزة : دراسات في منهجية البحث التاريخي ، دار الخليج ، ط1 ، الأردن ، 2010

- عادل غنيم وجمال حجر: في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة ، الاسكندرية 1998

- عادل حسن غنيم وجمال محمود حجر: في منهج البحث التاريخي الإسكندرية، 1995

سعد بدير الحلواني: مدخل إلى عالم التاريخ ومناهج البحث فيه، ط2 ، 1420هـ

ابراهيم بختي : الدليل المنهجي في إعداد تنظيم البحوث العلمية ، الجزائر ، 2006

- حسين رشوان: العلم والبحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، الإسكندرية، 1982

- حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، دار المعارف، ط 8 ، القاهر ة، دت

- أحمد بدر:أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، ، الكويت ،1973

- ثريا عبد الفتاح: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، 1960